الموطا لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث ثابت من جهة
النقل صحيح الاسناد ولا يختلف اهل الحديث في صحته وهو منقول
من طرق سوى هذه من اخبار العدول عن النبي ﷺ وفيه دليل
على ان الله في السماء على العرش فوق سبع سموات كما قالت الجماعة
وهو من حجتهم على المعتزلة في قولهم ان الله بكل مكان قال
والدليل على صحة قول اهل الحق وذكر بعض الآيات الى ان قال
وهذا اشهر واعرف عند العامة والخاصة من ان يحتاج
الى اكثر من حكايته لانه اضطرار لم يوقفهم عليه احد ولا
انكره مسلم وقال ابو عمر بن عبد البر ايضا اجمع علماء الصحابة
والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله تعالى
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم هو على العرش وعلمه في
كل مكان وما خالفهم في ذلك احد يحتج بقوله وقال ابو
عمر ايضا اهل السنة مجمعون على ان الاقرار بالصفات الواردة
كلها في القرآن والسنة والايمان بها وحملها على الحقيقة لا على
المجاز الا انهم لا يكيفون شيئا من ذلك ولا يحدون فيه
محصورة واما اهل البدع الجهمية والمعتزلة كلها والخوارج
نكلم ينكرها ولا يحمل منها شيئا على الحقيقة ويزعم ان من
اقر بها مشبه وهم عند من اقر بها نافون للمعبود
والحق فيما قاله القائلون بما نطق به كتاب الله وسنة

رسوله

رسوله وهم ائمة الجماعة قال ابو عمر الذي عليه اهل السنة وائمة
الفقه والاثر في هذه المسألة وما اشبهها الايمان بما جاء عن
النبي صلى الله عليه وسلم فيها والتصديق بذلك وترك
التحديد والكيفية في شيء منه قال ابو عمر روينا عن مالك ابن
انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة والاوزاعي ومعمر
ابن راشد في احاديث الصفات انهم كلهم قالوا امروها كما
جاءت قال ابو عمر ما جاء عن النبي ﷺ من نقل الثقات
او جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فهو علم يدان به وما
احدث بعدهم ولم يكن لهم اصل فيما جاء عنهم فهو بدعة
وضلالة وقال مثله الامام ابو عمر الطلمنكي في كتابه الذي سماه
الوصول الى معرفة الاصول وكان في حدود المائة الرابعة وله
التصانيف الكثيرة والمناقب المأثورة قال واجمع المسلمون
من اهل السنة على ان معنى وهو معكم اينما كنتم ونحو ذلك من
القرآن ان ذلك علمه وان الله فوق السموات بذاته مستوياً على
عرشه كيف شاء وقال ايضا قال اهل السنة في قول الله الرحمن
على العرش استوى ان الاستواء من الله على عرشه ليس على الحقيقة لا
على المجاز وقال ابو بكر الخلال في كتاب السنة اخبرنا ابو بكر
المروزي حدثنا محمد بن الصباح النيسابوري حدثنا سليمان ان
ابن داود ابو داود الخفاف قال قال اسحق بن ابراهيم ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)